
مجتبى
MUJTABA
العدد
صفر
١٤٢٥هـ
يا لثارات
الحسين
يا حسين

صفحة الدّعاء

(من دعاء لسيّدنا ومولانا أمير المؤمنين (ع) كان يدعو به في جوف الليل)

إلهي ، إن طال في عصيانك عمري، وعظم في الصّحف ذنبي، فما أنا مؤمّل غير غفرانك، ولا أنا راجٍ غير رضوانك. إلهي ، أفكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي، آه إن أنا قرأت في الصحف سيّئة أنا ناسيها و أنت محصيها ، فتقول : خذوه، فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته.





شهرية

تصدر عن مؤسسة الامام علي (ع)

المركز الرئيسي - قم المقدسة

رئيس التحرير : ضياء الجواهري

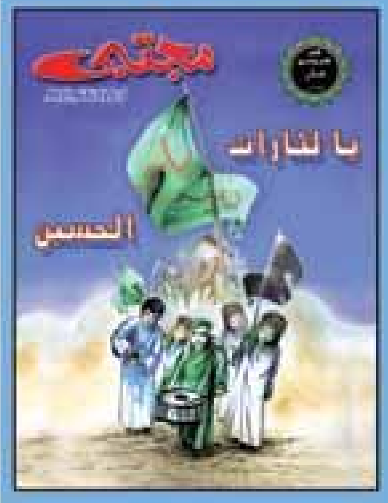
مدير التحرير : ماجد الطوان

الاخراج الكمبيوتري : علي كاشاني



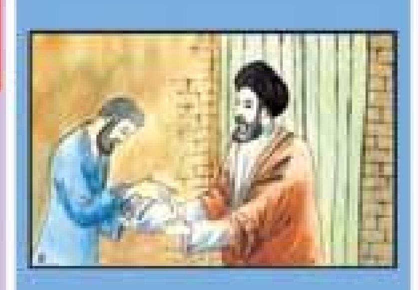


الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة ، ص.ب : ٣٧١٨٥ / ٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩
عنواننا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني :
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM











MUJTABA



الإفتتاحية

وما زالت عائلة النبوة تقطع الصحارى والوهاد يقودها الأعداء من بلد إلى بلد و مازالت المسافات الأثيمة تشرب دموع الصغار و عبرات النساء، و أنين الأيتام.

هكذا أنت يا صفر... تذكرنا كلّ عام بهذه المسيرة الأليمة في كلّ يوم من أيامك... هكذا أنت يا صفر.... تحمل إلينا على جناح لياليك أنباء حزينة... أيّ رحيل فيك لم تجر له الدّموع .... وأيّ ذكرى...

ها أنت عبر أربعين الحسين... لتختم برحيل جدّه المصطفى و اخيه الحسن و حفيده الرضا عليهم الصلاة و السلام.

أصدقاؤنا الأعزاء...

صفحات ـ مجتبى ـ تعود إليكم في هذا الشهر يغلب عليها طابع الحزن بهذه المناسبات الأليمة، فأبوابها أتتكم تتحدث عن آل رسول الله... و أناشيدها كذلك ... بل وحتّى هذه الافتتاحية الصغيرة.

تقبّل الله من الجميع .... وعظّم الله لكم الأجر بذكرى رحيل سيد البشرية محمّد (ص) ورحيل ولده الحسن و حفيده الرضا المسمومين عليهما السلام و حتى نلقاكم في العدد الآتي تقبّلوا منا خالص الدّعاء والأمنيات لكم بكلّ خير و السلام عليكم أصدقاءنا في شتّى أرجاء الأرض و رحمة الله و بركاته.

التحرير

((ما هي غاية النبي (ص) من إرسال جيش أسامة))

في ذكرى وفاة سيّد المرسلين نبيّنا الأعظم (ص) لابدّ لنا أن نفهم كيف سارت الأمور التي كانت قبل وفاته (ص)، فبعد أن غزا النبيّ (ص) بلاد الرّوم في غزوة تبوك وبعد أن وجد الرّوم قد انسحبوا إلى داخل بلادهم و حصونهم، عاد (ص) ولم تحصل معارك بينه وبينهم، وقد استسلم أمراء البلاد الواقعة على حدودهم.

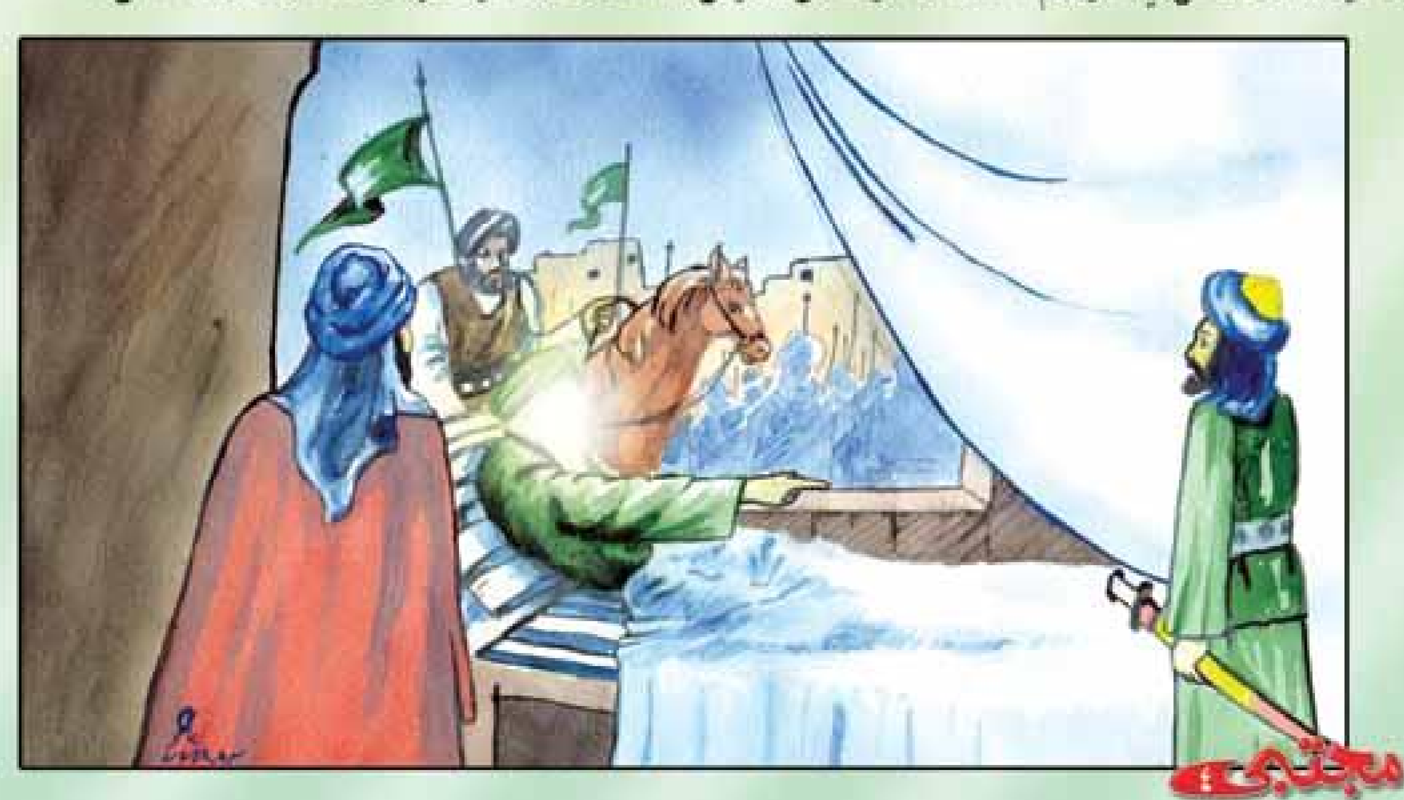
وحينما عاد النبيّ (ص) من حجّة الوداع، جهّز جيشاً، قد يكون أكبر الجيوش الإسلامية إلى بلاد الرّوم، وذلك بسبب التحرشات التي كان يقوم بها الرّوم ضد المسلمين.

وقد أعطى قيادة ذلك الجيش إلى أسامة بن زيد بن حارثة ـ وهو شاب ـ وجعل تحت إمرته كبار الصحابة كأبي بكر و عمر و عثمان و غيرهم من المهاجرين و الأنصار، فاستاء الصحابة الكبار و تأذوا من ذلك و تثاقلوا من هذا التنصيب الذي نصّ عليه النبيّ (ص). وقد أدّى ذلك إلى أن يخرج النبيّ (ص) من بيته ، وقد كان مريضا ، ويأمر الناس بالخروج إلى الجهاد، وقال عبارته المعروفة: ((أنفذوا جيش أسامة، لعن الله من تخلّف عن جيش أسامة)) وربّ سائل يسأل: لماذا هذا الإصرار من النبيّ (ص) على إرسال جيش أسامة و هو في أيّام مرضه الذي توفي فيه ، و أسامة شاب في العشرين و قد جعل تحت لوائه كبار الصحابة؟ ويأتي الجواب سريعاً: إنّ هذا كان من أجل أن تخلو المدينة من العناصر التي كان النبيّ (ص) يعلم أنها ستعرقل عملية استلام زمام الأمور من قبل الولي الشرعي الذي نصبه (ص) في غدير خم ليكون خليفة للمسلمين بعد وفاته.

ليعلم الناس أنّ صغر السنّ لا يدخل في حسابات النبيّ (ص)، ولذا أمّر أسامة على من هم أكبر منه سنّاً ، وليفهم النّاس أن الأساس هو الإخلاص في سبيل الله و القيام بالمسؤولية، سيّما و أنّ أسامة قد قتل والده في أرض الرّوم.

ليعطي للناس درساً بأن الإفتخار بالقبيلة قد ذهب عهده و ولّى، ولذا فلا مانع من تأمير أسامة رغم أنه كان عبداً أعتقه النبيّ (ص)، غير أنّه مؤمن جدير بالإمارة و القيادة.

لكي ينتقم رسول الله (ص) من الروم الذين أخذوا يقتلون كلّ من يعتنق الإسلام من رعاياهم، مثل والي مدينة ((معان)) و غيره..... وليدخل في قلوبهم الخشية والخوف من جيوش المسلمين فيما لو فكروا بذلك بعد وفاته (ص).



«حلاّل المشاكل»

جاء إلى أمير المؤمنين (ع) ثلاثة رجال، وقد تنازعوا في سبعة عشر بعيراً.
ادعى أحدهم أنّ له نصفها، وادعى الآخر أنّ له ثلثها، وادعى ثالثهم أنّ له تسعها، دون أن يقبل أيٌّ منهم بأن يذبح بعير ويقسّم بينهم.

وهنا قال أمير المؤمنين مخاطباً الثلاثة: أترضون أن أضع بعيري معها وأقسمها بينكم؟ فقالوا: نعم، وفعلاً وضع أمير المؤمنين (ع) بعيره مع جمالهم فصار المجموع ثمانية عشر بعيراً.

فقال لصاحب النصف: خذ تسعة من الجمال، وقال لصاحب الثلث: خذ ستة منها، وقال لصاحب التسع: خذ اثنين، فصار مجموع ما أخذوا سبعة عشر بعيراً، وأخذ أمير المؤمنين بعيره وانصرف الجميع راضين بما فعل (ع).



هؤلاء هم أئمتنا (عليهم السلام)

بمناسبة شهادة الإمام الحسن المجتبى و الإمام الرضا (عليهما السلام) نودّ أن نتقرب إلى الله تعالى بذكر فضائلهم التي لا يحصيها إلاّ الله تعالى، فقد قال فيهم الشعراء ، نعم ما قالوا:

مطهّرون نقياتٌ ثيابهم ... تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علوياً حين تنسبه ... فما له في قديم الدّهر مفتخرُ!

فأنتم الملأ الأعلى و عندكم ... علم الكتاب و ما جاءت به السّور

هذا ولم يكن في أمّة نبيّنا (ص) من يساوي أهل بيته الأطهار علماً وفضلاً وزهداً و ورعاً، ولم تكن وصيته بهم إلاّ رحمة لنا و شفقةً علينا لنقتدي بهم و نسير على هداهم في هذه الدّنيا الغرور المشحونة بالضلالة.

فعن إمامنا الرضا (ع) أنه قال له رجل من خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله في المنام يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي؟ فقال الإمام الرضا (ع): أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم،

ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين من الجنّ و الإنس، ولقد حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله (ص) قال: من رآني في منامه فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي.

وفي جانب آخر من جوانب الخلق الرفيع، نجد أنّ أئمتنا (عليهم السلام) على ما كان لهم من المنزلة العاليه والشأن العظيم، ولكنهم كانوا أكثر الناس تواضعاً، واقرب الناس إلى قلوب الناس بصفاء نفوسهم ونقاء سريرتهم، فقد ورد أنّ إمامنا الحسن (ع) كان جالساً في مكان، وعندما عزم على الانصراف من ذلك المكان دخل رجل فقير الحال، فحيّاه الإمام السبط (ع) ولاطفه ثم قال له: إنّك جلست على حين نحن قيام، أفتأذن لي بالانصراف ، فأجابه الرجل: نعم يا بن رسول الله. انظر إلى الإمام الحسن (ع) يستأذن من هذا الرجل الفقير في مغادرته هذا المكان، حتى لاينقدح في قلبه شيء آخر عندما ينصرف الإمام (ع) ، إنّها أخلاق الأنبياء بكلّ ما تحمل الكلمة من معنى.



(الطريق الأقصر إلى الجنّة)

نقل أحد المؤمنين الموثوقين فقال: كنت متعوّداً على ترديد ((اللّهم صلّ على محمد وآل محمد)) دائماً، وفي يوم من الأيّام سمعت أحد الخطباء يقول: ينادي مناد يوم القيامة: أين من قرأ سورة الإخلاص؟ فيؤمر بهم إلى الجنّة من باب خاص بهم ، فقرّرت أن أقرأ سورة الإخلاص بدلاً من قول: ((اللهم صلّ على محمد وآل محمد)) وفعلاً بدأت بتغيير عادتي.

وفي تلك اللّيلة شاهدتُ في عالم المنام طابوراً طويلاً من الناس وهم واقفون ينتظرون دورهم في الدّخول إلى الجنّة، فسألت عن ذلك الطابور، فقيل لي: هذا طابور من كانوا يقرأون سورة الإخلاص، وفي هذه الأثناء جاءني أحد الملائكة وقال لي: ليس هذا مكانك، وإنّما أنت مع الذين كانوا يكثرون الصلاة على محمّد وآل محمّد، وقال: اذهب إلى ذلك الطابور، فنظرت فوجدت طابوراً قصيراً فيه قليل من الناس ، وهم يدخلون إلى الجنّة بسرعة، فذهبت و وقفت معهم.

وحين استيقظتُ عرفت أنّ ذلك إشارة لفضل الصلاة على محمّد وآل محمّد، التي لا يلتزم بها ولا يقولها إلاّ أتباع أهل البيت عليهم السلام ومحبوّهم و موالوهم.

(قال النبي (ص) لأهل بيته (ع) أنتم المستضعفون بعدي)

قديماً قيل: ((المرء يحفظ في ولده)) وقد صار هذا القول مثلاً سائراً،ونحبُ هنا أن نشير إلى أنّ هذا المثل موجود في القرآن الكريم، وهو من الآداب التي أدّب الله تعالى بها عباده المؤمنين، وهو ما أشارت إليه الآيات التي تحدثت عن قصّة العبد الصالح (الخضر(ع)) حين أقام الجدار الذي كان للغلامين في المدينة، وحين بيّن السبب في ذلك عرفنا أنه بسبب كون أبيهما صالحاً قال تعالى على لسان الخضر(ع):

((وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً...))

الكهف / ٨٢



وهكذا استحق الغلامان تلك الخدمة من الخضر (ع) لصلاح أبيهما، ولكن هلمّ معي لنرى كيف أنكر الكثير من أمّة خاتم المرسلين محمّد (ص) أهل بيته (ع)، فلم يكرموهم إكراماً لرسول الله، بل لم يمهلوهم يوماً واحداً بعد رحيل النبيّ (ص)، فقد اغتصبوا حقّهم والنبيّ لم يدفن بعد، ثم أضرموا النّار في بيت بضعته الطاهرة الصدّيقة الكبرى فاطمة الزّهراء سلام الله عليها، وأسقطوا جنينها حتى لحقت بأبيها سريعة وهي في عمر الزهور.

أمّا نصيب ولديه وسبطيه وغلاميه الحسن المجتبى والحسين الشهيد ((عليهما السلام)) من هذه الأمّة، فلم يكن بأفضل من نصيب أمّهما، فلأحدهما مات شهيداً بسمٍّ قدّمته له أمّة جدّه، والآخر غادرته السيوف مقطّعا على رمال كربلاء، تصهره الشمس وتكفّنه الرّياح.

فيا ترى أكان أبو الغلامين اليتيمين اللّذين أقام لهما الخضر (ع) ذلك الجدار خيراً من رسول الله (ص) ؟!!!

(الحقّ يعلو ولا يعلى عليه)

لّما صار معاوية خليفة على المسلمين،كتب كتاباً إلى عمّاله في البلاد الإسلامية: أن قد برئت الذّمّة ممّن روى لأبي تراب (يعني علياً (ع)) فضيلة أو لأهل بيته. فجاءه عبد الله بن عبّاس فقال له معاوية: إنّا كتبنا إلى الآفاق ننهى عن ذكر مناقب عليٍّ وأهل بيته، فكفّ لسانك يا بن عبّاس، واربع على نفسك (أي إحذر) فقال ابن عبّاس :

أفتنهانا عن قراءة القرآن؟ قال معاوية: لا قال ابن عبّاس: أتنهانا عن تأويله؟ قال معاوية: نعم

قال ابن عبّاس: أفنقرؤه ولانسأل عمّا عنى الله به؟ قال معاوية: نعم قال ابن عبّاس: فأيّهما أوجب؟ قراءته أم العمل به؟ قال معاوية: العمل به قال ابن عبّاس: فكيف نعمل به إذا لم نعلم ما عنى الله به؟

قال معاوية: سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك. قال ابن عبّاس: إنّما نزل القرآن على أهل بيتي، فأسأل عنه آل أبي سفيان، وآل أبي معيط واليهود والنصارى والمجوس؟



فقال معاوية: أفتقيسنا بهم؟

قال ابن عبّاس: لعمري ماأعدلك بهم إلاّ إذا نهيت الأمّة أن يعبدوا الله بالقرآن، بما فيه من أمر اونهي أو حلال أو حرام.

قال معاوية: فاقرأوا القرآن ولا ترووا شيئا ممّا أنزل الله فيكم وممّا قال رسول الله، وارووا ما سوى ذلك .

قال ابن عبّاس: ((يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلاّ إن يتمّ نوره ولو كره الكافرون)).

«نبي الله دانيال (ع) و نبوخذ نصّر»

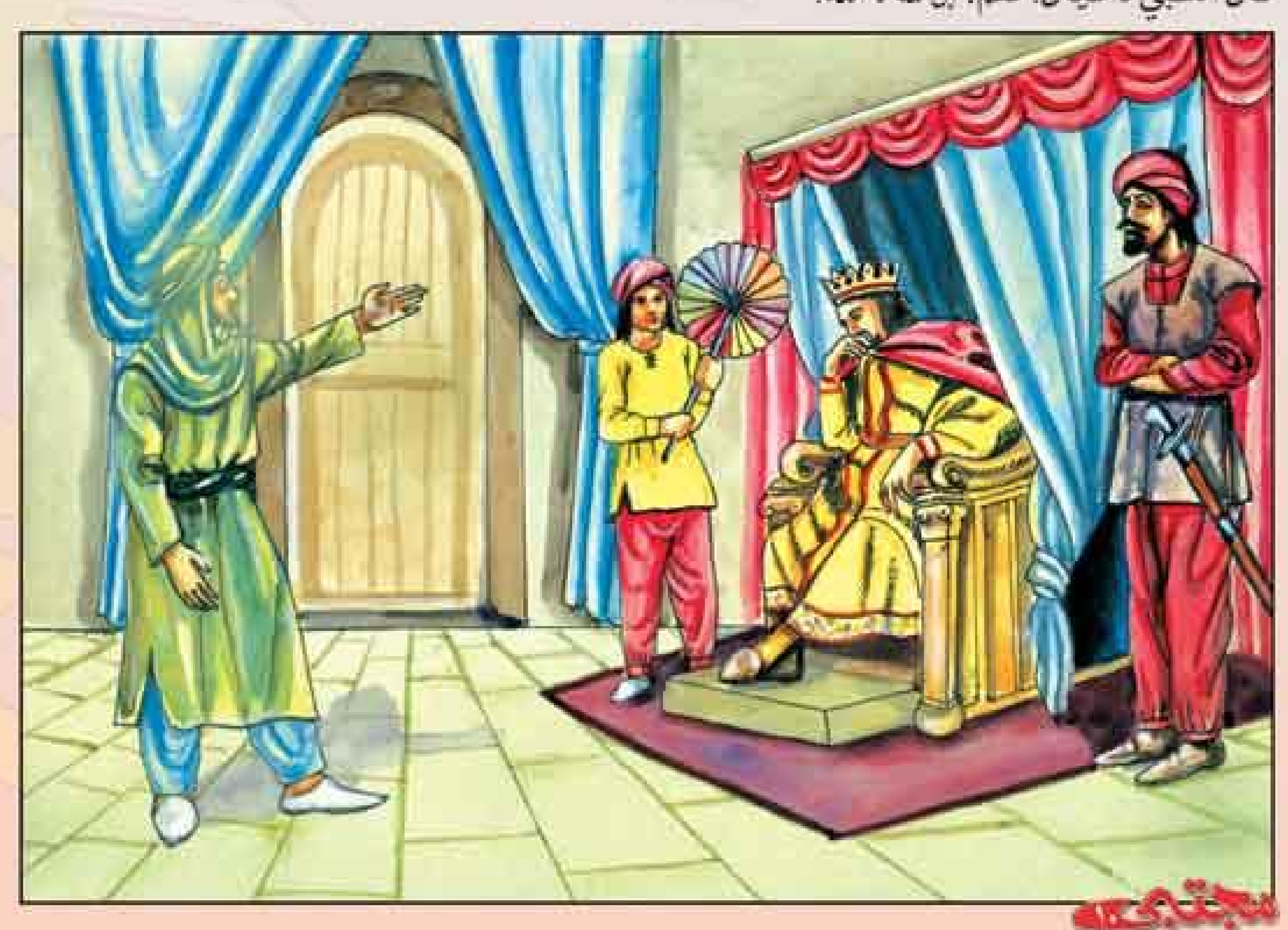
كان نبوخذ نصر معروفاً بظلم النّاس والتعدّي عليهم إلى أبعد الحدود، وكان نبيّ الله دانيال (ع) ممن شمله ظلم ذلك الملك. فقد ألقاه نبوخذ نصر في السجن في بئر عميقة وكان ذلك امتحان له (ع) و امتحان للنّاس.

وفي ليلة من الليالي رأى نبوخذ نصر رؤيا أفزعته. فجمع المفسّرين للأحلام في مملكته و سألهم عن تفسير تلك الرؤيا فامتنع الجميع من تفسيرها خوفاً من ذلك الملك الظالم.

غضب نبوخذ نصر أشدّ الغضب على المفسّرين لعجزهم على تفسير رؤياه ، فقال أحدهم: يوجد في مملكتك من يستطيع تفسير هذه الرؤيا. فقال نبوخذ نصر: ومن هو؟ قال الرجل: هو دانيال الذي حبسته بعد ما ادّعى النبوّة.

فقال نبوخذ نصر: عليّ به فجاؤوا بدانيال إلى الملك فقال له: إنّي رأيت رؤيا أهالتني فهل عندك تفسير لها؟

قال النبيّ دانيال: نعم، إن شاء الله.





ولما قصّ الملك الرؤيا على دانيال(ع) قال: أيها الملك، إنّ هذه الرؤيا تدلّ على أنك تقتل في الساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا.

استشاط نبوخذ نصر غضباً وقال له: إذن، سأسجنك إلى ذلك الوقت المعلوم، فإذا لم يكن تفسيرك هذا صحيحاً قتلتك، ثم أمر بارجاعه إلى سجنه في البئر، وقد كان في السجن بئر عميقة.

أما نبوخذ نصر فقد احتاط لنفسه أشدّ الاحتياط، فأمر باخراج كلّ من كان في القصر في ذلك اليوم الموعود، وأمر جلّاده أن يكون في ساحة القصر وأمره قائلاً: إذا رأيت أيّ أحد هنا فاضرب عنقه كائناً من كان و بدون أن تسألني.

ودخل نبوخذ نصر الغرفة وهو ممتلئ رعباً و خوفاً، وأخذ يعدّ إلى الساعة التي ذكرها النبيّ دانيال (ع).

وقبل الساعة بلحظات ازداد خوفه و حسب في نفسه ألف حساب فخرج من الغرفة ليرى هل دخل أحد، وفي هذا الوقت سمع الجلّاد وقع أقدام من خلفه فحمل على الشبح الذي لم يميزه فضربه بسيفه و جعله نصفين، فلمّا نظر إليه فإذا هو الملك نبوخذ نصر، وهكذا لم ينفع الملك حذره، بل قتل في نفس الموعد الذي ذكره النبيّ دانيال (ع)، وبيد أوثق الناس عنده، وقد كان حقاً ما قيل قديماً: ((إذا جاء القدر، عمي البصر، ولم ينفع الحذر))

قصّة من الواقع:

((الظلم عاقبته وخيمة))

عندما حان وقت الغداء، أمر أحد الأمراء بإحضار مائدة الطعام للجماعه الموجودين عنده، فوضع عليها أصناف الطعام، وكان من بين تلك الأصناف حجلتان (مثنى طائر الحجل) فضحك أحد الجالسين، فقال له الأمير: لماذا ضحكت؟

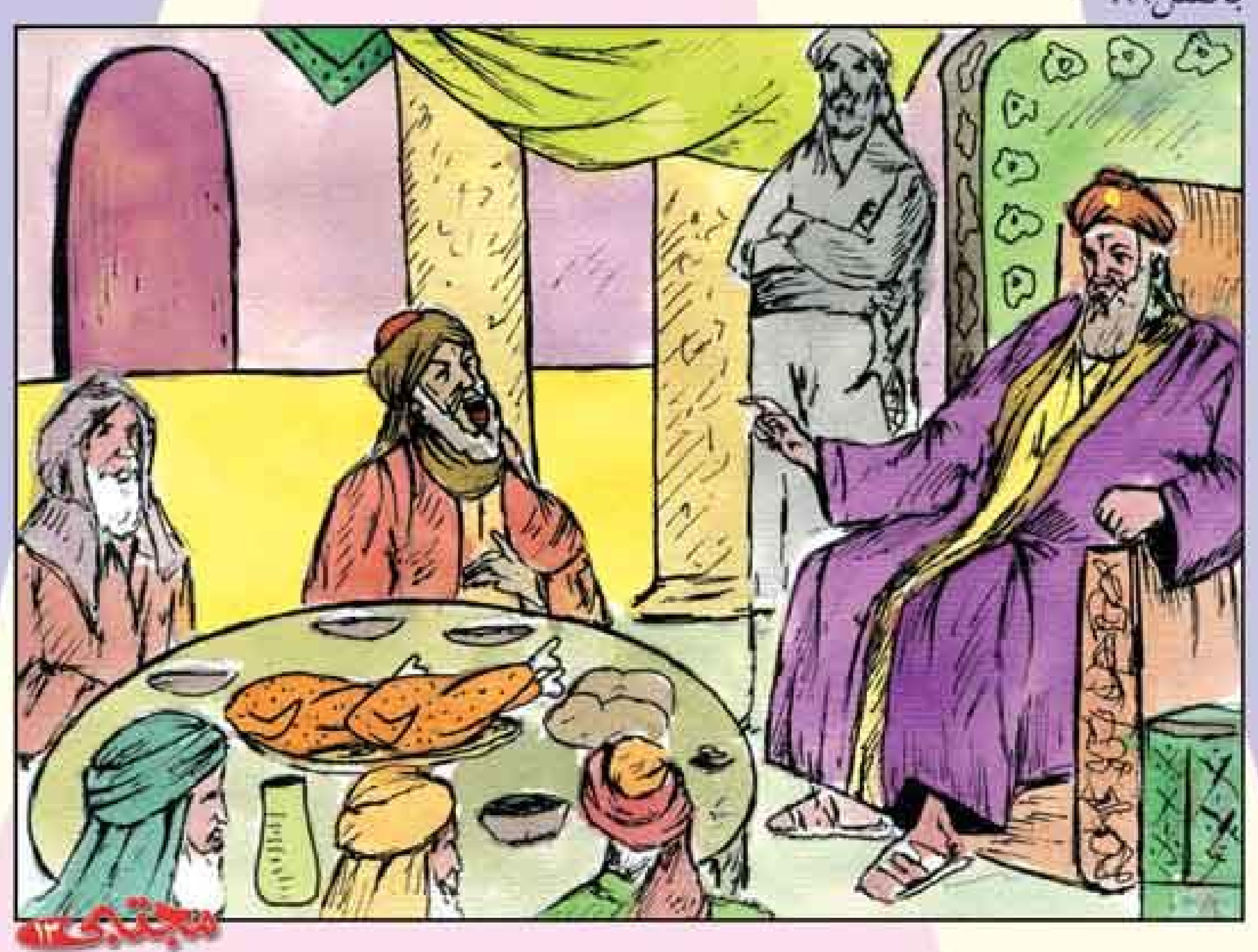
قال الرجل: تذكرت قصّة فضحكت قال الأمير: وما تلك القصّة؟

قال الرجل: رأيت الحجلتين على المائدة فتذكرت إنسانا بلغ من الحماقة حداً أنّه أشهد هذا الطائر (الحجل) على قتله!! قال الأمير: وكيف كان ذلك؟

قال الرجل: التقيت برجل في الصحراء - وكنت يومها سارقاً - فسلبته ما كان عنده من مال، ثمّ فكّرت في قتله تخلّصا من عاقبته، وكان ذلك الرجل أعزل لا يملك سلاحاً، فلمّا رأى السيف بيدي صار يتوسل بي أن أتركه قائلاً:

لقد أخذت ما معي، فلماذا تقتلني؟ وأخذ يحاول أن يتخلص بأيّة طريقة فلم أقتنع، ولمّا رأى إصراري على قتله نظر يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً، فرفع رأسه فإذا بسرب من طائر الحجل في السماء فخاطبهُ قائلاً: أريد كنّ شهوداً على أنّ هذا الرّجل يريد أن يقتلني ظلماً، فلم أمهله أكثر من تلك الكلمات حتّى هويت عليه بالسيف وقتلته، ولمّا رأيت الحجل الآن تذكرّت القصّة، وضحكت من الرجل الأحمق.

ولمّا سمع الأمير ذلك منه توجّه إليه قائلاً: نعم، شهد له الحجل، ياجلاّد، احضر السيف والنّطع، واقطع رأس هذا القاتل الذي لم يعرف قلبه العاطفة ولا الرّحمة تجاه إنسان تعدّى عليه وتجرأ عليه وسلبه وقتله وهذا هو تفسير قول النبي (ص): ((بشّر القاتل بالقتل)).



(بركة الامام الرضا (ع))

نقل سماحة آية الله العظمى الوحيد الخراساني ((دام ظلّه الشريف)) فقال:

كنت في خدمة الشيخ المرحوم حبيب الله الكلبايكاني مدّة طويلة من الزمن، وقد تربيت على يديه وعرفت ما عليه هذا الرجل من التقوى و الصلاح و الورع و الإخلاص، فقد كان رحمه الله و لمدّة أربعين سنة يجلس في وقت السّحر ليصلّي صلاة اللّيل، حتّى في ليالِي الشتاء القارصة البرد في خراسان، حيث الماء قد وصلت درجة حرارته إلى مادون درجة الصفر المئوية، فكان يتوضأ به و يصلّي نوافل الليل ثم يتوجّه إلى حرم الإمام الرّضا (ع) فيجد الأبواب مغلّقة فيفرش سجادته على الأرض و يصلّي حّتى تفتح الأبواب قبيل الفجر فيدخل ويزور الإمام (ع) ثمّ يذهب إلى بيته.

وحينما عدت من مدينة النجف الأشرف التقيت بسماحته فرأيت منه العجب العجاب، إذ كان المرضى يأتون إليه، فيمسح بيده على محلّ الأوجاع و الآلام فتبرأ و تزول !!! مهما كان المرض مستعصياً !!! .

فسألته عن سرّ تلك الكرامات؟ فقال: اني مرضت بمرض خطير رقدت على أثره في المستشفى،



وبينما كنت متأثراً من وضع الصحّي توجهت إلى الإمام الرّضا (ع) وخاطبته بقلب منكسر قائلاً: يا سيدي، أنا منذ أربعين عاماً كنت أوّل داخل عليك في حرمك الشريف، لايوجد عندي غيرك سلوة في دنياي، و أنا الآن مصاب بهذا المرض فما أنت صانع بي يا سيدي؟

وما إن قلت هذه الكلمات و أنا في حال يقظتي، رأيت نفسي في عالم آخر، رأيت سريراً وسط بستان جميل جدّاً، وعلى السرير كان الإمام الرّضا (ع) جالساً و كنت بجانبه، فقدّم إليّ الإمام وردة دون أن يتكلّم، فلمّا أخذتها من يده الشريفة وجدت نفسي في المستشفى. وبعد تلك الحالة الملكوتية و المكاشفة الشهودية شعرت أنّ صحّتي أصبحت جيّدة جدّاً، فخرجت من المستشفى، وقد ألهمت أنّ يدي صارت بلسماً للشفاء لكلّ مريض، فما أن أضع يدي على موضع الدّاء إلاّ تعافى المريض حالاً بإذن الله، وقد كانت هذه البركة سريعة الظهور و الأثر على المرضى.

ولكنها بمرور الزمن أصبحت بطيئة الأثر بسبب ملامسة أهل المعاصي و الذنوب، أو مصافحتهم.




سعيد بن جبير
والحجاج
سيناريو: احمد
رسوم: ذاكر حسين


أرسل الحجّاج بن يوسف الثقفي قائداً يدعى المتلمّس ومعه عشرون رجلاً للقبض على سعيد بن جبير




وفي الطريق شاهدوا راهباً في صومعته فسألوه عن سعيد فدلهم عليه


فوجدوه ساجداً لربّه يناجيه


فقالوا له إنّا رسل الحجّاج إليك فاجب
لا بدّ من الإجابة؟


فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه ثم قام فمشى معهم


ولمّا وصلوا الى الراهب قال لهم:
اصعدوا الدّير، فإنّ المكان غير آمن؛ لأنّ الأسد واللبوة سيلجأن إليه


فدخلوا الى الدّير الا سعيد قائلاً:
لا أدخل منزل مشرك بالله أبدا


لا ضير إنّ معي ربّي سيصرفها عنّي ويجعلها حرسا حولي
لا ندعك فإنّ السباع تأكلك


وبعد قليل جاءت لبوة الأسد فحكّت جسمها بجسم سعيد ثمّ أقبل الأسد فصنع مثل ذلك


فلمّا أصبح الصباح جاء الراهب وأسلم على يديه وأقبل الرجال يعتذرون منه ويقبلون يداه قائلين:
انا حلفنا للحجاج ان نأتي بك
إنّي قادم معكم


وحينما وصلوا إلى واسط قال لهم سعيد: يا قوم إنّ أجلي قد جاء، فدعوني استعد للموت وأغسل ملابسي وأناجي ربي و استغفره فامهلوني الى الصباح


فخلوا سبيله
فغسل رأسه ومدرعته
وكساه وصار يناجي ربه
الى الفجر وبعدها رجع الى القوم
على الموعد المقرر، فتعجبوا من صدق وعده


لما دخل سعيد
على الحجاج
قال له :
يا سعيد
ما اخرجك
إنّما أنا امرؤ من
المسلمين يُخطئ
ويصيب وقد كانت
بيعة أعطيتها لابن
الأشعث
وخرجته معه
فغضب الحجاج
وانتفخ وقال والله
لاقتلنك


إنّي إذاً
لسعيدٌ كما
سمّتني امّي


فقدّمه وضربت
عنقه، ولما تدحرج
رأسه هلّل
ثلاثاً، افصح
في واحدة
منها ولم
يفصح في
الباقيتين


و لم يزل الحجّاج بعد قتله
لسعيد فزعاً حتى منع من
النوم ، لأنه كلما نام رأى
سعيداً آخذاً بمجامع ثوبه
قائلاً: ياعدوالله فيم قتلتني
فيستيقظ مذعوراً منادياً
مالي ولك يا سعيد!!!
ولم يبق الطّاغية بعد
قتله الا خمس عشرة
ليلة ثم هلك
وذهب إلى جهنم

(الحلم سيد الأخلاق)



حكى لنا أحد العلماء فقال: كنت جالساً في مدينه كربلاء قرب تلّ الزينبية، كان بجانبي رجل واقف، ثمّ تحوّل نظري إلى جهة الحرم الشريف فشاهدت العالم الكبير آيه الله العظمى السيد أبو الحسن الإصفهاني ((قدس سرّه)) وقد خرج من حرم الإمام الحسين (ع) مع مرافقيه ، وإذا بالرجل الواقف إلى جانبي قد انطلق نحوه بغضب وانفعال قائلاً: ((سوف اشتمه بأقبح الشتائم)).

وبعد دقائق عاد الرجل باكياً وعليه آثار الخجل و النّدامة، فسألته عن سبب هياجه وسبب خجله وندمه؟ فقال: لقد شتمت السيد حتّى باب منزله، فلم يردّ عليّ ، ولمّا وصل إلى باب بيته طلب منّي أن أنتظره قليلاً، فلمّا خرج أعطاني مبلغاً من المال وقال: إذا أصابتك ضائقة فأخبرني.

ثمّ قال لي: عندي طلب صغير، وهو أنّي أتحمّل كلّ شتيمة موجّهة لي شخصيا، ولكن أرجو منك أن لا تشتم عرضي وأهل بيتي.



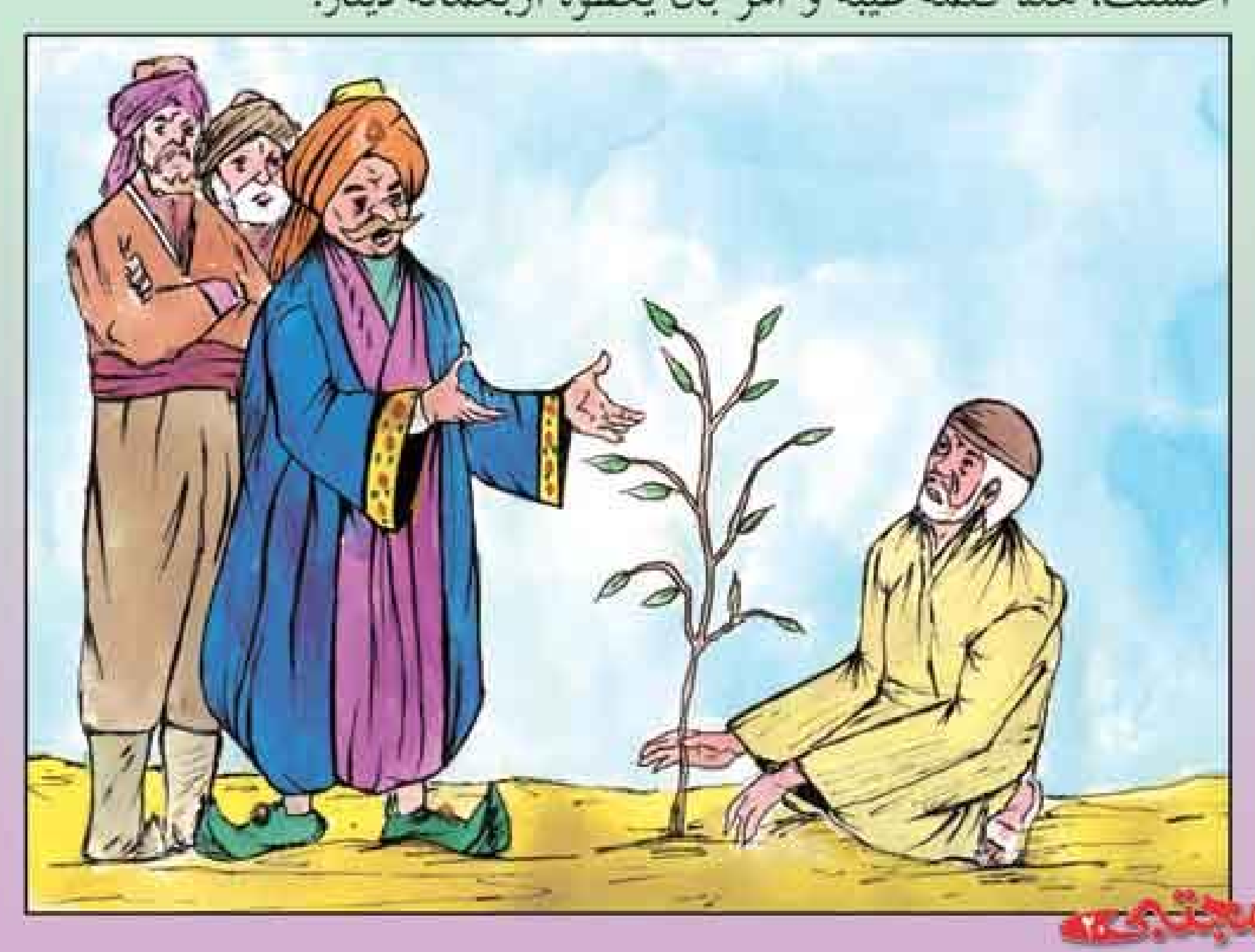
قال الرجل : إنّ هذه الكلمات صعقتني و آذتني من الأعماق، ولم أتمالك دموعي أن جرت بلا إرادة منّي، وحقّاً أقول: لقد كان السيد رحمه الله مثال الحلم والعفو والكرم.

الكلمة الطَّيبة وجائزة الملك

يحكى أنّ أحد ملوك الفرس (أنوشيروان) أعلن في بلاده بأنّ من يقول للملك كلمة طيّبة فله عنده جائزة قيمتها أربعمائة دينار، وفي يوم من الأيّام كان الملك يسير مع حاشيته في المدينة، إذ رأى فلاحاً عجوزاً قارب التسعين من العمر، وهو يغرس شجرة زيتون، فقال له الملك: لماذا تغرس هذه الزيتونة، و هي تحتاج إلى مدّة طويلة لكي تثمر وأنت رجل في آخر العمر؟

فقال الفلاّح العجوز:

السابقون زرعوا فأكلنا و نحن نزرع لكي يحصد اللاحقون . فقال الملك: أحسنت، هذه كلمة طيّبة و أمر بأن يعطوه أربعمائة دينار.





أخذ الرّجل العجوز الجائزة و ابتسم، فقال له الملك: لماذا تبسّمت؟

فقال الفلّاح: الزيتونة تثمر بعد سنين طويلة، و شجرتي التي زرعتها أثمرت الآن! فقال الملك: أحسنت، و هذه كلمة طيّبة، أعطوه أربعمائة أخرى، فأخذ الفلّاح العجوز الجائزة الثانية وابتسم، فقال له الملك: لماذا تبسّمت ثانية؟

فقال الفلّاح: يا جلالة الملك، إنّ شجرة الزّيتون تثمر مرّة واحدة في السّنة، و شجرتي هذه أثمرت مرّتين!! فقال الملك : أحسنت وأمر بإعطائه أربعمائة دينار أخرى، ثم تحرك الملك بسرعة فقال له أحد حاشيته: لماذا أسرعت بالمشي يا حضرة الملك؟ فقال لا ينبغي للرجل أن يستهين بكبار السنّ؛ لأنّهم قد اختزنوا التجارب، ولو جلست عند هذا الفلّاح العجوز إلى الصّباح لأسمعني من كلماته الطيّبة الشيء الكثير.

عصافير الجنة

«وشهد شاهد من أهلها»

كتب محمد ابن أبي بكر رسالة إلى معاوية يعظّم فيها خروجه عن بيعة أمير المؤمنين علي (ع)، فأجابه معاوية قائلاً: قد كنا وأبوك معنا في حياة نبيّنا (ص) نرى حقّ ابن أبي طالب لازماً لنا، وفضله مبرّزاً علينا، فلمّا اختار الله لنبيّه (ص) ما عنده وأتمّ له ما وعده، قبضه الله إليه، فكان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه وخالفه على ذلك اتّفقا واتّسقا . . . . . ثم قال: فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوّله، وإن يكُ جورا فأبوك أسسه ونحن شركاؤه، بهديه أخذنا وبفعله اقتدينا، ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبي طالب وأسلمنا له.

علي الهادي / مسقط

«دم المؤمن يتنض مضاجع الطواغيت»

ذكر المؤرخون أنه لما قتل سعيد بن جبير بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله، صار دمه يجري في الديوان حتى وصل إلى سرير الحجاج الذي يجلس عليه. فلمّا رأى الحجاج ذلك هاله وأفزعه المنظر، فبعث إلى صادوق الطبيب وسأله عن ذلك فقال الطبيب: لأنك قتلته ولم يهله القتل (لم يرعبه) ففاضَ دمه ولم يجمد في جسده.



أحمد الساعي / بيروت



((الأنف الطويل))

قال الشاعر ابن الرومي المعروف بدقة الوصف، في رجل له أنف طويل:

لك أنفٌ يا بن حربٍ　　　أنفت منه الأنوف

أنت في القدس تصلّي　　　وهو في البيت يطوف

حامد الهلالي ـ الشطرة

((جاء في الحديث القدسي: أنا مع المنكسرة قلوبهم))

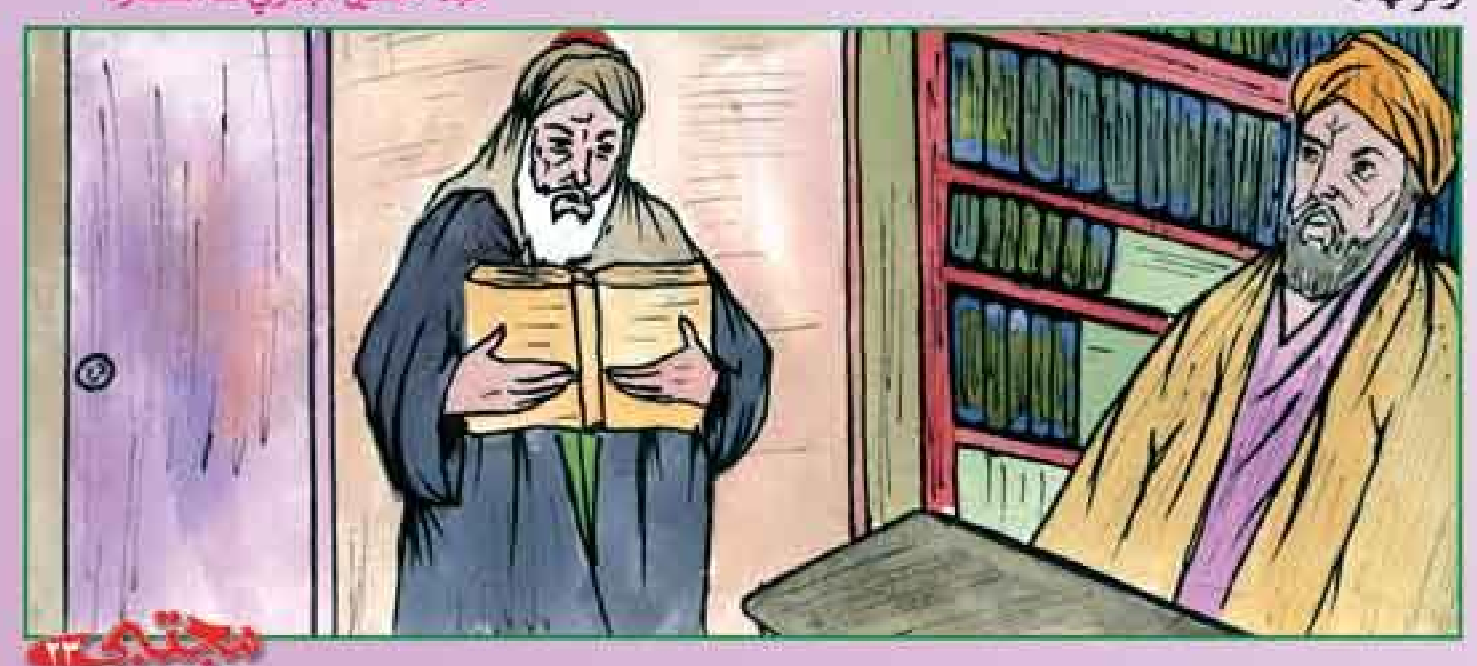
مرّ أبو سفيان على سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي في نفر من المسلمين فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عدوّ الله مأخذها!! فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ ثم جاء إلى النبيّ فأخبره، فقال النبيّ (ص) يا أبا بكر لعلّك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربّك.

عبد الهادي الجبار ـ البصرة

((نبل النفس))

اشترى الشريف الرضي ((قده)) كتباً بعشرة آلاف دينار، ولمّا رجع إلى البيت أخذ يتصفحها، فوجد في حاشية واحد منها شعراً بخطّ صاحب الكتب يقول فيه: لو لا فقري وحاجتي لما اضطررت إلى بيع كتبي، فقام الشريف الرضي بارجاع الكتب كلّها إلى صاحبها ولم يسترجع المبلغ الذي دفعه إليه، فهذا من نبل النفس وكرمها.

عبد الحسين البدري ـ السماوة



المناطق القطبيه

الموقع و المناخ:

في أقصى شمال الكرة الأرضية و أقصى جنوبها توجد المنطقة القطبية الشمالية و المنطقة القطبية الجنوبية. وهما منطقتان باردتان قارصتا البرد تغطّي أرضهما الثلوج، و الجنوبية منهما أبرد من الشمالية؛ إذ تصل درجات الحرارة فيها إلى (٨٠) درجة تحت الصفر و نظراً لبرودتهما يتركز عليهما الضغط العالي، فتهبُّ الرياح بسرعة شديلة قد تصل إلى ٣٢٠ كم في الساعة.

أمّا الأمطار فهي قليلة جداً و قد تكون معدومة بسبب برودة الهواء، فهو لا يستطيع حمل الرطوبة الموجودة.

أمّا النهار و الليل فلا يتناوبان هناك في اليوم الواحد، ولكن إذا ساد النهار في المنطقة القطبية الشمالية فيكون لمدّة ستة أشهر و بعكسه يستمر الليل في المنطقة القطبية الجنوبية، ثم يتناوبان في الفصل الآخر، ولكنّ النهار حينما يسود يكون مثل النهار عندنا قبل غروب الشمس بنصف ساعة، حيث تكون أشعة الشمس مائله باهتة قليلة الحرارة

أنواع الحيوانات فيها: وبسبب من هذه الظروف الشديدة تجد الآية الكريمة واضحة هنا تمام الوضوح، قال تعالى: ((الذي أتقن كل شيء خلقه)) فكما أنّ الله تعالى خلق الجمل بكيفية تتناسب مع الظروف الصحراوية، كذلك تجد الحيوانات الموجودة هنا قد خُلقت لكي تتكيف مع هذه الظروف الشديدة فمثلاً:



الدب القطبي: يحتمي من شدّة البرودة بطبقة دهنية تحت الجلد تمنع تسرب البرودة إلى داخل جسمه، كما تجد الفرو الذي يحيط جسمه عازل آخر عن البرودة.

فيل البحر: أو ما يسمى بالفقمة تجد له نابين طويلين يتمكن بهما من اقتلاع المحار والتغذي عليه.





ومن الحيوانات الأخرى، الأيل أو غزال الرنّة ذات القرون الشجرية

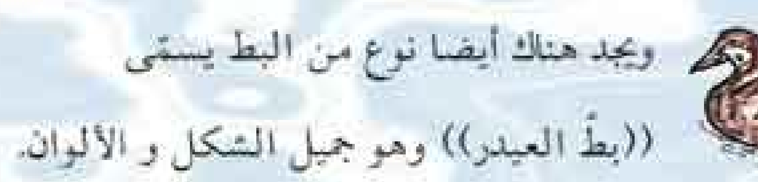


وكذلك ثيران المسك التي يشاهدها الإنسان، وقد احتمت من برودة الجليد بطبقة سميكة من الدهن تحت الجلد، وبطبقة كثيفة من الشعر

طائر البطريق: حيث له أجنحة لايتمكن من الطيران ولكنّه سبّاح ماهر.



أمّا الطيور القطبية: فهي تعيش و تربّي فراخها في المنطقة القطبية الشمالية صيفاً، فإذا جاء الشتاء انتقلت ، إلى القارة القطبية الجنوبية حيث تقضي هناك فترة الصيف الجنوبي.



ومن الحيوانات البحرية هنا: حوت الدولفين الأبيض الذي يعيش في المناطق القطبية الشمالية تحت الثلج في المياه الأكثر حرارة.



ويجد هناك أيضا نوع من البط يسمّى ((بطّ العيدر)) وهو جميل الشكل و الألوان.

الزراعة و النباتات الطبيعية:

بسبب قساوة البيئة، وشدّة البرد، وقلّة الأمطار، لا تنمو في هذه المناطق إلاّ بعض الطحالب، ونباتات يطلق عليها اسم : ((نباتات التندرا)) و تمتاز بأنّ أوراقها إ برية لكي تحتفظ بالرطوبة.



رحيل المصطفى (ص)



أقفر الكون جميعا   يا رسول الله
فالأسى فاض دموعا   يا رسول الله
هذه الزّهراء تبكي   يا رسول الله
لم تلق يوماً هجوعا   يا رسول الله

سيّدي ليتك تدري بالّذي قد صار   أقبل القوم إليها يضرمون النّار
روّعوها ثمّ قادوا الأسد الكرّار   ما الّذي غيّر قوما صحبوا المختار؟



نكثت أمّة طه   كلّ ما قد كان
وتناست كلّ نصّ   جاء في القرآن
وجزت بالسوء آلاً   كلّهم إحسان
وبهم يعرف أهل   الدّين والإيمان

أيّ يوم سوف يأتي إبنك المنحور؟   ومتى يشرق فينا من سناه النّور؟
يأخذ الثّأر لأمّ ضلعها مكسور!!   ولجدّ صار رمزاً دمه المهدور

﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾

كان رسول الله (ص) إذا أكل طعاماً قال: اللّهم بارك لنا فيه ، وارزقنا خيراً منه، وإذا أكل اللّبن أو شربه يقول : اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا منه.

وفي هذه الحلقة نذكر بعض التوصيات التي وردت عن النبيّ (ص) وأهل بيته الطيّبين الطاهرين:

قال رسول الله (ص) : نعم الإدام الخلّ ، ولا يفتقر أهل بيت عندهم الخلّ .

وقال (ص): سيّد طعام الدّنيا والآخرة اللحم.

وقال (ص): سيّد الشراب في الدّنيا والآخرة الماء.

وعنه (ص): كلوا الرّمان، فليس منه حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً.

وقال(ص): عليكم بالزبيب، فإنّه يكشف المعدة ويذهب بالغم.

وكلوا العنب حبّة حبّة فأنّه أهنأ وأمرأ.

وإذا طبختم فأكثروا القرع، فإنّه يشدّ قلب الحزين.

وختاماً ننقل لكم هذه الرّواية عنه (ص):

أُتي النبيّ (ص) بطعام، فوضع يده فيه فإذا هو حارٌّ فقال(ص): دعوه حتّى يبرد، إنّه أعظم بركة، وإنّ الله لم يطعمنا النار.





((أخيّر نفسي بين الجنّة والنّار))

قال الحرّ الرّياحي: حينما توجهت إلى حرب الحسين (ع)، وقد بعثني ابن زياد لأقطع عليه الطريق فلا أدعه يدخل إلى الكوفة، بل أمنعه وأنزله في مكان غير حصين بعيداً عن الماء.

قال الحرّ الرّياحي: لمّا خرجت من البيت لكي أقوم بتلك المهمّة، سمعت هاتفاً يقول: (يا حرّ، أبشر بالجنّة) فقلت في نفسي: ويل للحر، يخرج لحرب ابن بنت رسول الله ويبشّر بالجنّة !! فاستغربت من ذلك ، ولكن لمّا حان اليوم العاشر من المحرّم ، سمعت الحسين (ع) يخطب في القوم بذلك البيان الصريح، راجعت نفسي، وحاسبتها على الموقف الذي أنا فيه، وأخذتني الرعدة، وصرت أخيّر نفسي بين الجنّة والنّار، وقلت: (لا والله لا اختار على الجنّة شيئاً) فأمرت غلامي فسقى فرسي ثم توجهت إلى معسكر الحسين (ع)، وقلت: يا أبا عبد الله هل ترى لي من توبة؟ أنا صاحبك الذي جعجع بك في الطريق، أنا الحرّ بن يزيد الرّياحي. فقال لي الحسين (ع) بلى إن تبت تاب الله عليك، فقلت له: سيدي اسمح لي أن أكون أوّل شهيد بين يديك، قال الرّواة: فأذن له، فجاهد جهاد الأبطال، ثم استشهد رضوان الله عليه.

عبدالحسين الصائغ/ الديوانية

((العالم و الشّاه المتجبّر))

كان الحاج ملا أحمد النّراقي أحد كبار علماء مدينة كاشان الإيرانية، وقد طرد هذا العالم الكبير الوالي من قبل الشاه على مدينة كاشان، بسبب ظلمه و فساده في المدينة. فاستدعاه الشاه و حذّره من التدخل في الأمور السياسية للبلاد وكان الشاه في حالة غضب شديد، وقد لاحظ النّراقي ذلك على وجهه، فرفع يديه إلى السماء بحضور الشاه الطاغي قائلاً: إلهي أن هذا الشّاه الظالم قد سّلط على عبادك والياً ظالماً مثله، وأنا دفعت الظلم عن عبادك فغضب عليّ الشّاه وهدّدني، و أراد أن يواصل الدّعاء ويطلب من الله إنزال العذاب على الشاه، فأنزل الشاه يد النّراقي و اعتذر منه كثيراً ثمّ خوّله بتعيين والٍ على المدينة.



عبدالله عبد العالي / كربلاء





بريشة وصور الأصدقاء



حسن الكعبي
(العراق)





اسراء الكعبي
(العراق)

محمد جوده
العراق





زينب
محمد
البهادلي
(العراق)



نصر الله محسن هاني



بتول
محمد
البهادلي
(العراق)

((عبدالله بن مسعود))

وهو من صحابة رسول الله (ص) وقد صلّى القبلتين، وقد شهد بدراً و أحداً و الخندق و بيعة الرضوان وسائر مشاهد رسول الله (ص).

وكان من الصحابة الأوفياء الذين بقوا على عهد رسول الله (ص) الذين أنكروا نتائج السقيفة فقال موجهاً خطابه إلى الذين غصبوا الخلافة من أهلها الشرعيين:

يا معشر قريش، قد علمتم و علم خياركم أنّ أهل بيت نبيكم (ص) أقرب إلى رسول الله (ص) وتقولون: إنّ السابقة لنا، فأهل بيت نبيكم أقرب إلى رسول الله (ص) منكم وأقدم سابقة منكم، وعليّ بن أبي طالب (ع) صاحب هذا الأمر بعد نبيّكم (ص) فأعطوه ما جعل الله له، ولا ترتدّوا على أعقابكم خاسرين.

وقد كان - رحمه الله - من الأشخاص السبعة الذين صلّوا على الزهراء - سلام الله عليها - وقد تعرض إلى الضرب من قبل الخليفة الثالث أكثر من مرّة وقد حرمه من العطاء، وينقل التاريخ أن عثمان بن عفّان قد زاره في مرضه الذي توفي فيه فقال له:

ما تشتكي ؟ فقال عبدالله: ذنوبي.

قال: فما تشتهي؟ قال : رحمة ربّي.

قال: أفلا ندعو لك الطبيب؟

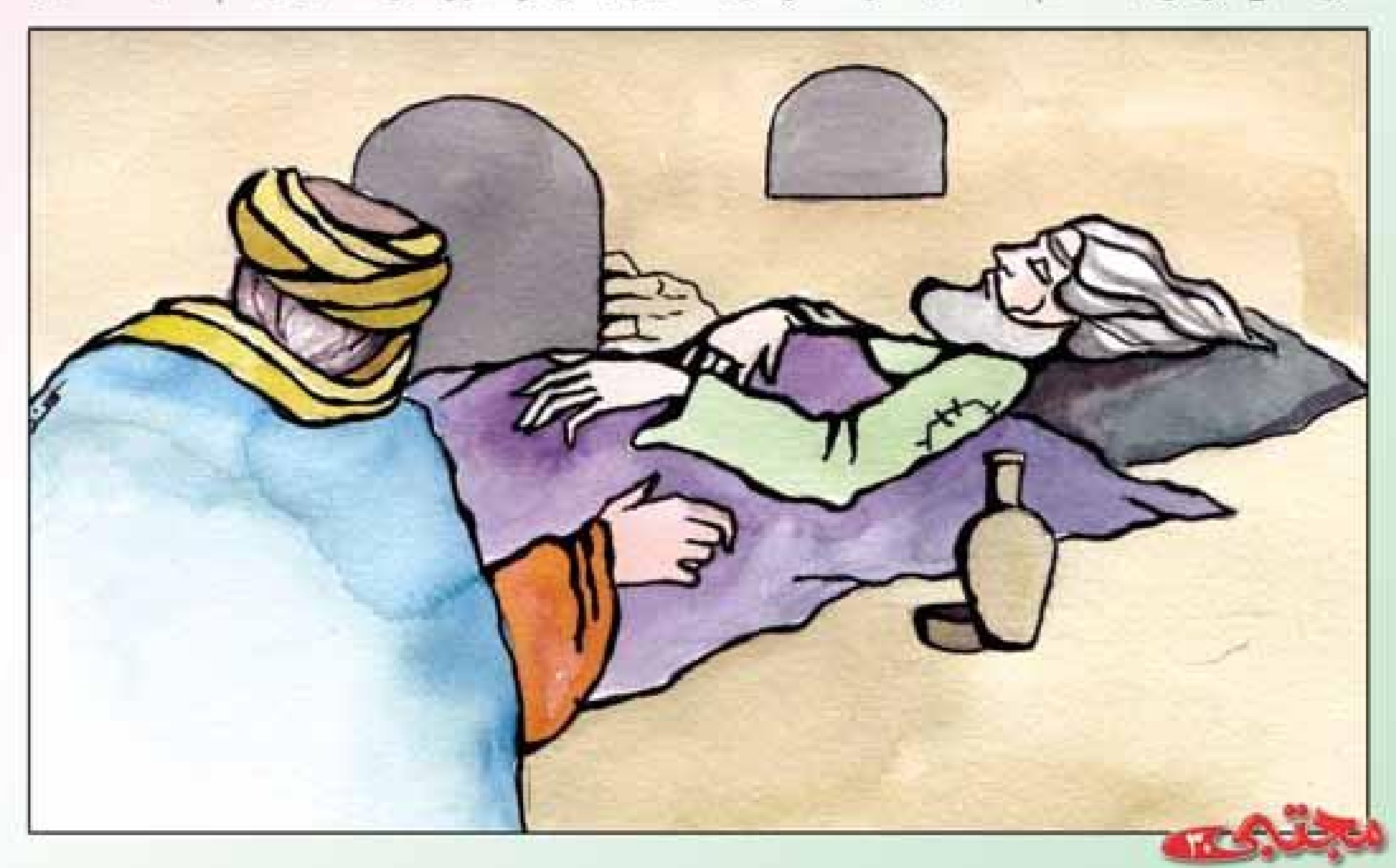
قال عبدالله: الطبيب أمرضني.

قال عثمان أفلا نأمر لك بعطائك؟

قال عبد الله : منعتنيه و أنا محتاج إليه، وتعطينيه وأنا مستغن عنه!!!

قال عثمان: يبقى لبناتك.

قال عبد الله: لاحاجة لهنّ فيه فقد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة، فإنّي سمعت رسول الله (ص) يقول: من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة لم تصبه فاقة أبدا.



(أحكام الحضانة للأطفال)

هناك أوضاع يعيشها المسلمون في بعض البلاد غير الإسلامية، و منها ما يتعلّق بحضانة الأطفال و الصبيان، فلا بدّ لهم أن يعرفوا أحكامها الشرعية و من الأمثلة على ذلك:

حضانة الولد و تربيته و رعايته ذكراً كان أو أنثى مدّة سنتين هجريتين من حقّ أبويه بالسوية، فلا يجوز للأب أن يفصل الطفل عن أمّه خلال هاتين السنتين، فإذا انتهت السّنتان الهجريتان كان حقّ الحضانة للأب فقط.

يشترط فيمن يثبت له حقّ الحضانة من الأبوين أو غيرهما أن يكون عاقلاً مسلماً مأمونا على سلامة الولد، ولو كان الأب كافراً و الأم مسلمة اختصت أمّه بحضانته، ولو كان الأب مسلماً والأم كافرة كانت حضانته حقّاً لأبيه.

إذا تزوجت الأم بعد مفارقتها للأب سقط حقّها في حضانة ولدها و صارت الحضانة من حقّ الأب فقط.

إذا مات الأب فالأم أحق بحضانة ولدها من غيرها حتّى يبلغ الولد سنّ الرشد.

إذا فقد الأبوان فالحضانة للجدّ من طرف الأب.



اصبروا عليّ حتى أصير كما تريدون

سيناريو: طه محمد   رسوم: حسين ذاكر زاده

